https://www.facebook.com/kassioun.sy/photos/a.255677977807426/473932082648680/

مؤتمر صحفي لوفد ائتلاف قوى التغيير السلمي في موسكو - 14-12-2012

مؤتمر صحفي لوفد ائتلاف قوى التغيير السلمي في موسكو

أجرى وفد ائتلاف قوى التغيير السلمي المعارض مؤتمراً صحفياً في موسكو اليوم الجمعة 14 كانون الأول، عرض فيه نتائج زيارته ولقاءاته التي جرت خلال اليومين الماضيين مع كل من نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف ومع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف..

افتتح د. قدري جميل رئيس الوفد وأمين حزب الإرادة الشعبية المؤتمر بالقول: «وفدنا يمثل طيف واسع من قوى المعارضة السورية التي عقدت مؤتمرها الأول في أواخر الشهر التاسع وحضره 35 حزب وقوة وحركة، ونتابع العمل الآن لتجميع صفوف المعارضة السورية الوطنية في الداخل»

ثم انتقل إلى توصيف الوضع الراهن في سورية فقال: «الوضع في البلاد معقد، والمواجهة ما تزال جارية، الضحايا يزدادون والخسائر الاقتصادية تتزايد، ضحايا الأزمة السورية حتى الآن بعشرات الألوف، وتجاوز الرقم حسب الإحصائيات الثلاثين ألفاً. الخسائر المباشرة للاقتصاد السوري التي يمكن إحصاؤها اليوم بشكل تقريبي تصل إلى أربعين مليار دولار، وهذا الرقم محسوب دون الخسائر المتعلقة بالمباني والسكان، ولذلك فالرقم الحقيقي يتجاوز الأربعين مليار بكثير، وهذه هي الخسائر الأولية فقط وستزداد إذا استمرت الأزمة»

وأضاف: «مشكلة سورية أن كامل بنيتها جرى بناؤها تاريخياً وتراكمياً عبر عقود، فهي ليست دولة نفطية، الأمر الذي يعني أن ما تهدم اليوم جرى بناؤه عبر عشرات السنين، وإعادة بنائه ستأخذ أيضاً سنوات طويلة.. الكارثة الإنسانية تقترب، هناك مناطق يمكن اعتبارها منكوبة، عدد المهجرين كبير في الداخل وهذا العدد أهم بكثير من عدد المهجرين في الخارج، لذلك آن أوان إيقاف نزيف الدم»

وأكد د. جميل على أن: «التجربة العملية تثبت أنه ليس هنالك حلاً عسكرياً للأزمة السورية، كما أن التجربة تثبت أن الحل الوحيد الممكن هو الحل السلمي عبر الحوار، والحوار لا يمكن أن يبدأ بشروط مسبقة لطرف على طرف، وكي يبدأ الحوار يجب الاتفاق فقط على مبادئه العليا التي تقول لا للتدخل الخارجي ولا للعنف كوسيلة لحل المشكلات الداخلية، وبعد ذلك يصبح كل شيء قابلاً للنقاش، وعبر النقاش يمكن الوصول إلى توافقات.»

وأضاف: «ما نستطيع تأكيده اليوم أنه ما دام الحوار لم يبدأ فإن العنف سيستمر، وإن بدأ الحوار يبدأ منسوب العنف بالانخفاض التدريجي، وفي هذا انتصار للشعب السوري، وإن استمرار المواجهات الموجودة اليوم لن ينتج غالباً ولا مغلوباً، الذي يهزم هو سورية والشعب السوري، وهذا غير مسموح به، ولكن إذا بدأ الحوار فإن قاعدة لا غالب ولا مغلوب ستبقى سارية المفعول ولكن الشعب السوري هو من سينتصر، سينتصر بإيجاد مخرج من الأزمة يصل عبره إلى سورية الجديدة على أساس التغيير الوطني الديمقراطي الشامل الذي يجب أن تشارك فيه جميع القوى الوطنية بغض النظر عن موقعها الحالي إن كانت محسوبة على المعارضة أو على الموالاة»

وفي التأكيد على أهمية الحوار وضرورته قال د. جميل: «يتبين اليوم أن الذهاب إلى الحوار يتطلب شجاعة أكبر بكثير من تلك المطلوبة لحمل السلاح، يتطلب شجاعة شخصية وسياسية لأن الذاهبين إلى الحوار سيقومون بتنازلات متبادلة للوصول إلى توافقات، وهو أمر يحتاج فعلاً إلى الشجاعة من أجل مصلحة البلد العليا»

وحلول نتائج اللقاء مع الخارجية الروسية قال جميل: «في لقائنا مع السيدين لافروف وبوغدانوف الذي استمر لأكثر من ساعتين، اتفقنا على نقطتين أساسيتين، الأولى هي أن الحوار يجب أن يبدأ فوراً، الآن الآن وليس غداً، وفي النقطة الثانية اتفقنا على توسيع تقديم المساعدات الإغاثية والإنسانية،

وقدمنا مقترحات ملموسة في هذا الإطار لأن الوضع الإنساني يتطلب ذلك بشدة، روسيا صديقة تاريخية للشعب السوري، وقفت إلى جانبه دائماً في أوقات الضيق، واليوم حين ستصل المساعدات الإنسانية إلى المناطق التي هي بحاجة لها لن تفرق بين السوريين إن كانوا معارضين أم موالين، قدمنا اقتراحات ملموسة في هذا السياق بالذات ونأمل من القيادة الروسية أن تتجاوب معها بأسرع وقت ممكن»

حول الموقف الغربي من الأزمة السورية قال: «لم يتغير موقف الغرب الإمبريالي من حيث الأساس من الأزمة السورية، فهو إن فشل في التدخل العسكري المباشر فإنه يدعم بشكل منافق جداً أشكال التدخل غير المباشر»

انتقل الحديث بعد ذلك إلى الأستاذ فاتح جاموس رئيس تيار طريق التغيير السلمي الذي قال: «أنتم أمام وفد على درجة عالية من الندية، ويرغب هذا الوفد أن يمضي إلى أقاصي الدنيا وإلى مراكز القرار الدولي لطرح وجهة نظره وإيجاد حل ومخرج من الأزمة الراهنة»..

وأضاف: «سألنا بقلق واهتمام شديد عن ملف الرفيق عبد العزيز الخير ورفاقه، وعن مدى صحة المعلومات التي تمتلكها هيئة التنسيق حول وجودهم لدى النظام، وعن الآليات الممكنة لحل هذه القضية بأسرع وقت ممكن»

وتابع الأستاذ فاتح: «تقدمنا بفكرة تشكيل صف عمل وطني ديمقراطي لمواجهة الأزمة السورية، يتكون من القوى الشعبية والسياسة السورية»

وعن الحزب السوري القومي الاجتماعي والجبهة الشعبية للتغير والتحرير تحدث الأستاذ طارق الأحمد عضو الوفد فقال: «نعرّف ما يحدث في سورية بأنه حراك بدأ منذ أقل من عامين، ولكن عملت قوى مختلفة على استثماره لصالحها، قوى خارجية جنباً إلى جنب مع أركان الفساد في النظام»

وأضاف: «يوجد في سورية قوى متجذرة في المعارضة الوطنية، مغطى عليها الحجاب الإعلامي بفعل النظام السياسي، وبعد بدء الحراك تمت التغطية عليها لصالح قوى ناشئة ومرتبطة بالغرب تحديداً»

وحول الموقف من ائتلاف الدوحة قال الأستاذ طارق: «ما جرى في الدوحة هو عملية إقصاء لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، هو إقصاء للشعب السوري وللمعارضة والموالاة»

عن التيار الديمقراطي العلماني تحدث الأستاذ مازن بلال مضيفاً: «خلال اللقاءات التي جرت لمسنا جدية الجانب الروسي في التعامل مع الأزمة السورية ومحاولة إيجاد حل سياسي لها»

وأضاف: «أكد الجانب الروسي على ثبات موقفه، وإصراره على توفير الفرصة للشعب السوري ليصنع مصيره بنفسه وبالطريقة التي يراها مناسبة، دون تدخلات خارجية، ونحن نؤيد هذا الموقف لأنه سيساعد على عزل المتطرفين من كل الأطراف»

وأنهى السيد سامي بيتنجانة ممثل التيار الثالث من أجل سورية بالتأكيد على أن: «سورية تتجه إلى أزمة خطيرة جداً، إلى دمار شامل، وعلى كل السوريين الحريصين على مصلحة بلدهم، أن يتأكدوا أن لا حل بالسلاح، وأن المنتصر بالسلاح، إن كان هنالك منتصر، سيحكم الأنقاض، ولذلك فالحل لن يكون إلا سياسياً وعبر الحوار»